الجمهورية العربية السورية
وزارة الأوقاف
مديرية التعليم الشرعي

السيرة النبوية الميسرة

الأول الإعدادي
الشرعي

أعيد طبعه للعام الدراسي
١٤٣١-١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠-٢٠١١م

مراجعة

د.عبد الكريم السقا

أ.نظمي العاني

جميع الحقوق محفوظة لوزارة الأوقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

لقد كُتبت على مرّ التاريخ الآلاف المؤلفة من الصفحات التي تتناول سيرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وتعلّق على شخصه الكريم .. فتحدّث السلف الصالح عن خصاله الحميدة وشمائلهﷺ، ونقلوا لنا تفاصيل حياته بكلّ دقة وأمانة، وأبرز المعاصرون جوانب العظمة في شخصيته، وعلّقوا على أحداث سيرته وربطوا الماضي بالحاضر. وليس الهدف من كل ذلك إلا إحياء العلاقة بين الأمة وبينه صلوات الله وسلامه عليه، هذه العلاقة التي حدّدها عليه الصلاة والسلام يوم قال:« **لا يؤمن عبدٌ حتى أكون أحبّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين**»[1]، فالأمر لا يتعلق بالإسلام فقط بل يتجاوز ذلك إلى عالم الإيمان.

نسأل الله تعالى أن يكون هذا المنهج خطوة موفقة لربط الجيل بنبيه الكريمﷺ، وتزويده بالمعلومة الموثقة بأسلوب مبسط وواضح.

وقد تمّ تقسيم المنهج إلى خمسة أقسام:

القسم الأول: وهو مقدّمات هامّة لابدّ منها قبل الخوض في تفاصيل أحداث السيرة، وتعين كثيراً على فهم الأحداث.

---

(١) رواه مسلم.

القسم الثاني: يتناول حياة المصطفىﷺ من مولده وحتى البعثة الشريفة.

القسم الثالث: يتناول أحداث السيرة في العصر المكّي.

القسم الرابع: يتناول أحداث السيرة في العصر المدني.

القسم الخامس: الشمائل المحمدية.

أما الأسئلة المتعلقة بكل بحث فقد تمّ التركيز فيها على التحليل والاستنتاج وليس مجرد حفظ المعلومة، انطلاقاً من إيماننا بأن حفظ المعلومة هام، ولكن الأهم هو تدريب الدارس على التعليل وربط الأحداث وفهمها الفهم العميق. كما عرضنا في بعض الدروس مواضيع للبحث، وذلك لتدريب الطلاب على البحث عن المعلومات وكتابة المواضيع وحلقات البحث الصغيرة.

ندعو الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير، ونأمل أن يساهم هذا العمل في بناء جيلٍ واعٍ مخلصٍ يأخذ دوره المتميز في نهضة مجتمعه ووطنه بإذن الله.

مقدمات

الدرس الأول

محمد ﷺ

خاتم المرسلين

محمّد عليه أفضل الصلاة والسلام هو خاتم الأنبياء والمرسلين .. أرسله الله إلى العالم ليُعلن للناس الحقيقة التي بُعث بها سائر الرسل من قبله: لا إله إلا الله وحده لا شريك له وليحمّلهم المسؤوليات ذاتها التي حمّلها الرسل لأقوامهم، مع مزيد من التفصيل والتأكيد.

فعلاقة دعوته عليه الصلاة والسلام بدعوات إخوانه الرسل السابقين قائمة على التأكيد والإتمام .. وقد جاء في الحديث الشريف: « **مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة في زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة ؟ فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين** » [1].

☜ والعلاقة بين دعوته عليه الصلاة والسلام ودعوات الأنبياء تقوم على أساسين: **العقيدة والتشريع**.

☜ **أما العقيدة** فلم تختلف من عهد آدم عليه السلام حتى بعثة نبينا، عليه الصلاة والسلام، وهي: **التوحيد الخالص لله عز وجل، والإيمان بيوم الحساب**.

---

(١) متفق عليه.

وقد تلاحقت بعثات الأنبياء لتأكيد دعوتهم إلى التوحيد:

يقول تعالى عن نوح عليه السلام: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ اعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾[1].

⇦ ويقول تعالى عن صالح عليه السلام: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ..... ﴾[2].

⇦ ويقول تعالى عن شعيب عليه السلام: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ..... ﴾[3].

⇦ ويقول تعالى عن هود عليه السلام: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ..... ﴾[4].

وهكذا تكون قد تكررت الدعوة إلى عبادة الله وحده عند كل نبي .. يقول تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ..... ﴾[5].

☜ هذا عن العقيدة، أما **التشريع** وهو سن الأحكام لتنظيم حياة الفرد والمجتمع، فقد كان يختلف في الكم والكيف بين دعوة وأخرى، والسبب هو التطور الزمني واختلاف الأمم والأقوام عبر التاريخ. ولهذا أكبر الأثر على تطور

---

(١) سورة الأعراف (٥٩).

(٢) سورة الأعراف (٧٣).

(٣) سورة الأعراف (٨٥).

(٤) سورة الأعراف (٦٥).

(٥) سورة النحل (٣٦).

الشرائع. وقد بُعث الأنبياء السابقون لأقوامهم خاصة فكانت شرائعهم تناسب تلك الأقوام وتلك الأزمنة.

ثم بُعث سيدنا محمّد، عليه الصلاة والسلام، بالرسالة الخاتمة لتكون للناس أجمعين، صالحة لكل زمان ومكان إلى أن تقوم الساعة، تُخاطب الشعوب والأقوام على اختلاف أجناسهم وألوانهم وألسنتهم وتضمن السعادة في الدنيا والآخرة.

☜ ويمكن القول: إنه لا توجد أديان سماوية متعددة، وإنما توجد شرائع متعددة نسخ اللاحقُ منها السابقَ، أما الدينُ الحقُّ فواحدٌ وهو الإسلام، بمعنى التوحيد وإسلام الوجه والقلب لله وحده.

يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ ويقول: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾[1].

أسئلـــــة عـامة

١- علاقة دعوة النبي ﷺ بالدعوات السابقة قائمة على أساس التأكيد والإتمام. فسِّر هذه العبارة.

٢- بماذا اتفقت دعوة النبي ﷺ مع الدعوات السابقة؟ وبماذا اختلفت؟

٣- اذكر آية كريمة تدل على أن الأديان كلها دين واحد هو الإسلام.

(١) سورة الشورى (١٣).

الدرس الثاني

أحوال العرب قبل الإسلام

أولاً- الحياة الدينية:

الوثنية:

دانت العرب بدين **إبراهيم** و**إسماعيل** عليهما السلام، فكانت تعبد الله وتوحده. لكن، وبمرور القرون الطويلة، بدأ العرب ينحرفون عن شريعة إبراهيم عليه السلام، ومضت الأزمان وطال عليهم الأمد، وبمجيء القرن الثاني للميلاد كان الانحراف واضحاً في عقيدتهم والذي حصل على يد **عمرو بن لحي**، سيد **قبيلة خزاعة** التي كانت تحكم مكة - قبل أن تصبح السيادة لقريش.

كان عمرو بن لحي قد نشأ على أمر عظيم من الحرص على أمور الدين، فأحبه الناس ودانوا له، ثم إنه خرج من مكة إلى الشام، فرأى أهلها يعبدون الأصنام، ففُتن بها وحمل معه صنماً هو **هُبَل** وجعله في جوف الكعبة، وأمر الناس بعبادته وتعظيمه فأجابوه[1]. ولم يلبث أهل الحجاز أن تبعوا أهل مكة لأنهم ولاة البيت الحرام. ولم يمض وقت طويل حتى كانت الأصنام تحيط بالكعبة، وقد وصل عددها إلى أكثر من ثلاثمائة صنم عند ظهور الإسلام، وانغمس العرب في الوثنية وعبادة الأصنام بأبشع أشكالها، فكان لكل قبيلة أو ناحية أو مدينة صنم خاص .. وكان للمشركين تقاليد وأساليب في عبادة

---

(١) لابد من الانتباه هنا إلى خطورة القدوة.

الأصنام، ابتدع أكثرها عمرو بن لحي، وكانوا يظنون أن ما أحدثه عمرو بن لحي بدعة حسنة.

ومن مظاهر عبادتهم للأصنام أنهم كانوا يعكفون عليها ويلتجئون إليها ويهتفون بها ويستغيثونها في الشدائد، ويدعونها لحاجاتهم، معتقدين أنها تشفع لهم عند الله، وتحقق لهم ما يريدون، وكانوا يحجون إليها ويسجدون لها،كما كانوا يتقربون إليها بأنواع من القرابين؛ فكانوا يذبحون وينحرون لها وبأسمائها، وكان من أنواع التقرب أنهم كانوا يهبون للأصنام شيئاً من مآكلهم ومشاربهم حسب ما يبدو لهم، وكان من عادات العرب الوثنيين الاستقسام بالأزلام، كما كانوا يؤمنون بأخبار الكهنة والعرافين والمنجمين.

وكان للعرب - شأن كل أمة مشركة في كل زمان ومكان - آلهة شتى من الملائكة والجن والكواكب، فكانوا يعتقدون أن الملائكة بنات الله، فيتخذونهم شفعاء لهم عند الله ويعبدونهم ويتوسلون بهم إلى الله، واتخذوا كذلك من الجن شركاء لله وآمنوا بقدرتهم وتأثيرهم وعبدوهم.

وكان عامة العرب يتصورون للنبي صورة خيالية، ويحسبون ذاته قدسية، لا يأكل ولا يشرب ولا ينكح ولا يلد ولا يمشي في الأسواق، وكانت عقولهم التي ضيق عليها الشرك تعجز عن استيعاب فكرة البعث بعد الموت، وأنّ بعد هذه الحياة حياة أخرى فيها الحساب والثواب والعقاب.

وهكذا يمكن القول إنه مع اقتراب عهد الرسولﷺ، كانت عقيدة العرب قد فسدت تماماً وغرقوا في وثنية منحطة، وتمسكوا بتقاليد دينية فاسدة رسخت في عقولهم

وحكمت حياتهم، ولم يكن بإمكان أحد أن يرد عقولهم الملتوية إلى جادة الصواب إلا الله الذي خلقهم، وكان ذلك على يد سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

ما تبقى من دين إبراهيم عليه السلام:

وبرغم ما سبق فقد بقي في العرب بقايا من دين إبراهيم عليه السلام، ولم يتركوه كلّه، مثل تعظيمِ الكعبة والحجِ والعمرة، وتعظيمِ الأشهر الحرم، ولكن من المعروف أن العرب **أدخلوا على الحج أموراً ابتدعوها** على مر العصور بعدما انحرفوا عن عقيدة التوحيد - كما سنرى - فاختلطت هذه العبادة ذات الأصل الرباني بوثنية العرب حتى جاء الإسلام، فرد الحج إلى صورته الصحيحة وجعلها عبادة توحيدية خالصة لله عز وجلّ كما كانت.

أديان أخرى:

جدير بالذكر أنه إلى جانب الوثنية فقد وُجدت أديان أخرى في جزيرة العرب قبيل ظهور الإسلام: اليهودية، والنصرانية، والمجوسية، إلا أنّ الوثنية كانت هي السائدة.

➢ اليهودية:

وجدت اليهودية سبيلها إلى الجزيرة عن طريق **المهاجرين اليهود** الذين تركوا فلسطين؛ وحينما جاء الإسلام كانت القبائل اليهودية المشهورة في يثرب هي: **قينقاع والنضير وقريظة**، أما مكة فلم يستوطنها إلا عدد قليل من اليهود، ولذلك فقد كان كفار مكة - بعد ظهور الإسلام في مكة - يذهبون إلى يثرب ليسألوا أحبار اليهود عن النبي ﷺ.

وقد كان لليهودية أثر في كل الأماكن التي أقام فيها اليهود، ولا سيما يثرب، وربما كان لمجاورة أهل يثرب لليهود أثر في جعلهم أسرع العرب إلى قبول الإسلام.

➢ النصرانية:

أما الديانة النصرانية فقد وجدت طريقها إلى بلاد العرب عن طريق **الأحباش والرومان**، فقد احتل الأحباش **اليمنَ** زمناً امتد من سنة ٣٤٠م إلى سنة ٣٧٨م، وفي ذلك الزمان دخل التبشير النصراني إلى ربوع اليمن، وكانت النصرانية قد انتشرت في **نجران** قبل ذلك على يد شاب صالح يدعى **عبد الله بن الثامر**، وقد رأى أهل نجران من كراماته وأمارات صدقه ما جعلهم يعتنقون النصرانية.

ولما احتل الأحباش اليمن، وتمكن **أبرهة** من حكمها أخذ يبشر بالنصرانية فيها على أوسع نطاق، حتى بلغ من أمره أنه بنى كنيسة **القلّيس** باليمن، وأراد أن يصرف حج العرب إليها ويهدم الكعبة.

وقد اعتنق النصرانية **العرب الغساسنة، وقبائل تغلب وطيئ** وغيرها لمجاورتهم الرومان، بل قد اعتنقها بعض **ملوك الحيرة** أيضاً.

➢ المجوسية:

أما المجوسية (ديانة الفرس) فكان معظمها في العرب الذين كانوا بجوار الفرس، في **العراق والبحرين** وما جاورها من منطقة **سواحل الخليج العربي**، وقد دان لها رجال من **اليمن** في زمن الاحتلال الفارسي لها، كما أن

بعض سادات العرب قد اعتنقوا المجوسية، منهم بعض سادات **قبيلة تميم**.

➢ **الحنيفية**:

بقي هناك أفراد معدودون لم تعجبهم عبادة قومهم الوثنية، ورأوا أن هذه العبادة لا توصل إلى الله .. فعادوا إلى التوحيد الذي دعا إليه إبراهيم عليه السلام وسُموا **بالأحناف**.

✍ وتذكر مصادر السيرة أسماء نفر منهم، وهم من الجيل السابق لجيل النبي عليه الصلاة والسلام، منهم **ورقة بن نوفل، عثمان بن الحويرث، وزيد بن عمرو بن نفيل**.

لكن لم يشكل هؤلاء الأحناف في أي فترة من تاريخ الجزيرة فئة أو جماعة كان لها وجود ديني مؤثر، بل لم يكن عددهم في كل جيل يتجاوز أصابع اليد.

☜ **فالحنفاء**: هم أولئك الذين رفضوا عبادة الأصنام وعادوا إلى التوحيد الخالص. ومن هذا المنطلق يمكن القول أنّ رسول الله ﷺ – قبل تلقّي الرسالة – كان من الحنفاء، فقد ثبت أنه ﷺ لم يسجد لصنم قط، وكان يعتزل ما يعبد الناس ويخلو لعبادة الله الواحد.

الإسلام امتداد للحنيفية:

الإسلام ليس إلا امتداداً للحنيفية التي بُعث بها أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام يقول الله تعالى: ﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[1]. ويقول: ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ

(١) سورة آل عمران (٩٥).

عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ﴾[1].

وقد بقيت في عادات العرب بقايا من شعائر الدين الحنيف، مثل تعظيم البيت الحرام والحج والعمرة والهدي، فأصل ذلك مشروع لكنهم كانوا يطبقونه على غير وجهه ويصبغونه بصبغة الوثنية.

ثانياً- الحياة السياسية:

وقد بقيت أحوال القبائل داخل الجزيرة العربية مفككة الأوصال، تغلب عليها المنازعات والثارات فقد حملت العيشة البدوية وقلة أسباب الحياة والطمع على الاستهانة بحياة الإنسان والقتل والسلب والنهب.كما أن طبيعتهم الانفعالية وعصبيتهم القبلية أدت إلى قيام حروب شعواء قامت لأتفه الأسباب، كحرب **البسوس**، وحرب **داحس والغبراء** التي قُتل بسببها آلاف الناس.

وخلاصة الأمر: إنه لم يكن للعرب ملك يدعم استقلالهم، ولا مرجع يرجعون إليه، ولم يكن بإمكان قوة أن توحدهم، كانوا بحاجة إلى معجزة لتقوم لهم قائمة بين الأمم وكان الإسلام هو تلك المعجزة.

ثالثاً- الحياة الاجتماعية:

١- وضع المرأة بصورة عامة:

كانت المرأة في الأوساط العامة من المجتمع عرضة للغبن؛ تؤكل حقوقها، وتبتز أموالها، وتحرم إرثها وتترك أحيانا كالمعلقة، لا هي تتمتع بحقوقها كزوجها ولا يطلقها

(١) سورة الحج (٧٨).

زوجها، وتمنع بعد الطلاق أو وفاة الزوج من أن تنكح زوجاً ترضاه وتورث كما يورث المتاع أو الدابة.

٢- علاقة الرجل بأولاده:

أما علاقة الرجل بأولاده فكانت على أنواع، فمنهم من كان يئد البنات خشية العار والإنفاق والوأد هو دفن الوليدة حية، وقد يتأخر الدفن حتى تصبح طفلة مميزة، إلا أن الوأد كان معروفاً في بعض القبائل دون غيرها[1]، وكان هناك من يقتل الأطفال الصغار ذكوراً أو إناثاً من الفقر.

وكان من عادة العرب ألا يورثوا البنات ولا النساء ولا الصبيان شيئاً من الميراث ويعدّون حق الإرث محصوراً فيمن يستطيع أن يقاتل فيحوز غنيمة.

وقصارى القول: إن الحياة الاجتماعية كانت فاسدة، فالجهل ضارب أطنابه، والناس إما طبقة مترفة، أو طبقة عوام فقيرة معدمة.

☜ وقد ذكرنا هذه التفاصيل عن أحوال العرب لندرك صعوبة المهمة التي ألقيت على النبي عليه الصلاة والسلام عندما أرسله الله تعالى لإصلاح العرب أولاً ثم الانطلاق بهم لإصلاح العالم .. ولاشك أن الدين الذي أصلح فساد الحياة الاجتماعية عند العرب كان قادراً ـ ولم يزل ـ على إصلاح باقي المجتمعات.

* * *

(١) لم يكن الوأد معروفاً في قريش.

أسئلـــــة عـامة:

١ـ املأ الفراغات الآتية:

ـ اعتنقت بعض القبائل العربية المسيحية ومنها قبيلة .....

وقبيلة..... .

ـ اعتنق المجوسية بعض سادات قبيلة ..... .

٢ـ من هو:

ـ عمرو بن لحي.

ـ أبرهة الأشرم .

٣ـ ماذا يُقصد بالحنفاء؟ عدد اثنين منهم .

٤ـ لماذا كان المجتمع العربي يفضّل الذكور على الإناث؟

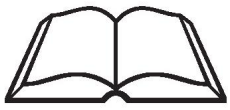

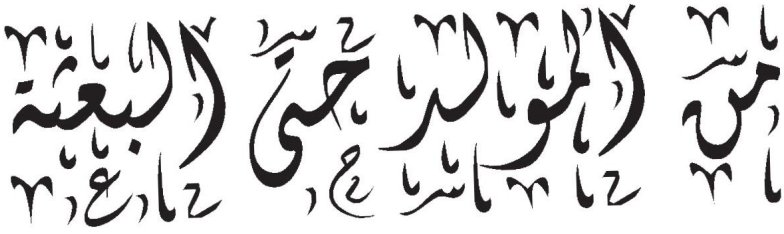
من المولد حتى البعثة

الدرس الثالث

نسب النبي ﷺ وأسرته

النسب الشريف:

هو محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ،من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

أضواء على بعض شخصيات العمود النبوي:

نزار: ويكنّى أبا إياد، وكان أجمل أهل زمانه وأرجحهم عقلاً. ونزار في اللغة: مأخوذ من النزارة، وهي القلّة.

مضر: كان جميلاً لم يره أحد من الناس إلا أحبه، وله حكم مأثورة. ولقد كانت مضر أهل الكثرة والغلبة في الحجاز من بني عدنان، وكانت لبني مضر الرياسة بمكة والحرم.

إلياس: وكان يكنى أبا عمرو، وكان في العرب مثل لقمان الحكيم في قومه.

فهر: ويكنى أبا غالب، وكان كريماً يفتش عن ذوي الحاجات فيحسن إليهم.

كعب: وكان كعب عظيم القدر عند العرب ولهذا كانوا يؤرخون لموته، فلما كان عام غزوة الفيل، صاروا يؤرخون به. وكعب أول من جمع الناس يوم الجمعة،

وكانت قريش تجتمع إليه فيخطبهم ويذكرهم بمبعث نبي وأنه من ولده ويأمرهم باتباعه والإيمان به.

قصي: كان ذا شخصية قيادية متميزة، وكان له أثر عميق في تاريخ مكة، فهو أول بانٍ لمجد مكة قبل الإسلام، وعلى يده أصبح قومه القرشيون حكاماً لمكة، وقد استطاع بفضل شخصيته القيادية ومواهبه الفذة أن ينظم أمور مكة الداخلية والخارجية.

ومن أهم أعمال قصي بن كلاب:

١- بنى إلى جوار الكعبة داراً واسعة سماها **دار الندوة**، وجعلها مجلس تشاور لقريش ودار حكومة لها.

٢- قسّم الوظائف السياسية والدينية على سادات قريش، ومن أهم الوظائف الدينية:

- **الحجابة**: خدمة الكعبة ورعاية شؤونها.
- **الرفادة**: إطعام الحجيج.
- **السقاية**: سقاية الحجيج.

هاشم: وسمي هاشماً لأنه خرج إلى الشام في مجاعة شديدة أصابت قريشاً، فاشترى دقيقاً وكعكاً وقدم به مكة في موسم الحج، فهشم الخبز والكعك، ونحر جُزُراً[1] وجعل ذلك ثريداً، وأطعم الناس حتى أشبعهم.

---

(١) الجزور: ما يصلح للذبح من الإبل.

والجزُر، والجزائر، ما يذبح من الشاء، وجَزَرُ السباع: اللحم الذي تأكله.

وكانت له وظيفتا الرفادة والسقاية، وإليه انتهت سيادة قريش، وهو أول من سنّ رحلتي **الشتاء والصيف** إلى كل من اليمن والشام.

عبد المطلب بن هاشم: وهو جد النبي ﷺ كان من كبار سادات مكة، وكان موضع احترام وإجلال من قبل الجميع، وكان يُدعى **الفياض** لجوده وكرمه. وكان مسؤولاً عن مهمتين دينيتين هامتين في مكة في ذلك الوقت، وهما سقاية الحجيج وإطعامهم[1].

الأصالة والطهارة في النسب النبوي الشريف:

☜ من الملاحظ أنّ العمود النبوي يضم أشراف قريش كلهم، ولكن الأصالة تعود إلى أبعد من ذلك؛ إلى عهد آدم عليه السلام: يقول الصادق المصدوق ﷺ: « **بُعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً، حتى كنت من القرن الذي كنت فيه**»[2].

وقال أيضاً: « **إنّ الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم، من خير فرقهم ومن خير الفريقين، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً** »[3].

أسرة النبي عليه الصلاة والسلام:

ينتسب محمد ﷺ إلى **قبيلة قريش** التي كانت تحكم مكة المكرمة منذ أواسط القرن الخامس الميلادي، وبمجيء القرن السادس كانت مكة قد

---

(١) السقاية والرفادة.

(٢) صحيح البخاري.

(٣) سنن الترمذي.